رابط المادة على منصة باحث

شرح قواعد تعظيم الادلة

الحديث الصحيح حجة بذاته

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا الحديث الصحيح حجة بذاته. الحديث الصحيح حجة ذاته عرفتم القاعدة ولذلك اعلم رحمك الله انه ليس في السنة حديث صحيح قد ترك الائمة العمل به على وجه الاجماع - 00:00:00

ولا يمكن ابدا ان تتفق الامة على ترك ما هو ثابت شرعا لان هذا لان هذا من الاتفاق على ضلالة. والامة ابدا لا تتفق على ضلالة هذا نقطع به ونجزم به. فما من حديث صح في السنة الا وثمة طائفة من الامة عملت به. سواء قليلة او كثيرة - 00:00:38

ومن قال من اهل العلم بان الحديث الفلاني لم يعمل به احد فانما هو يخبر عن علمه فقط. وعدم العلم ليس علما بالعدم فهمتم؟ طيب قاعدتنا هذه تنص على اننا ان سلمنا - 00:01:08

حديث صحيح لم يعمل به احد فان عدم العمل به لا يؤثر في حجيته لان الحديث الصحيح اصلا حجة بذاته فاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتسب حجيتها بعمل احد. ان عمل بها صارت حجة ان لم يعمل بها فليست بحجة - 00:01:31

لا وانما هي في ذاتها هي في ذاتها حجة فاذا حجية الكتاب والسنة من قبيل الحجة الذاتية من قبيل الحجة بالذات لا بالغير ولذلك شرع من قبلنا حجة بالغير. قول الصحابي حجة بالغير. الاجماع حجة بالغير - 00:01:54

عرف حجة بالغير المصلحة حجة بالغير الاستقراء حجة بالغير. الكتاب والسنة حجة بالذات فاذا ذات الاية حجة ذات الحديث حجة فالدليل من الكتاب والسنة حجيته صفة راسخة فيه. ثابتة له بذاته - 00:02:23

اي لانه قرآن فهو حجة. ولانه حديث فهو حجة سواء عمل به احد من العلماء او لم يعمل به احد من العلماء وبه تعلم وفقك الله ان قول بعض الناس لو كان هذا الحديث حجة لما تركه مالك انه كلام ساقط - 00:02:56

لو كان هذا الحديث حجة لعمل به اهل المدينة ان هذا ايضا كلام ساقط. او لو كان هذا الحديث صحيحا لما ترك العمل به اللجنة الفلانية او مجمع الفقهي الفلاني او العالم الفلاني. كل ذلك من الحجج التي لا ينبغي ان تقال في هذا المقام. لانها تتضمن عدم تعظيم - 00:03:23

ايه الدليل؟ فمن مقتضى تعظيم الدليل ان تعتقد الاعتقاد الجازم ان القرآن والسنة حجتهما ذاتية وصفة راسخة فيهم متى ما صحت السنة فهي حجة بذاتها. فاياك ان ترد حديثا ثبتت صحته لان فلانا او فلانا او المذهب الفلاني - 00:03:50

او العالم الفلاني لم يعمل به احذر من ذلك. من اجل ذلك ادخلت هذه القاعدة في جملة قواعد. تعظيم الدليل تعظيم الدليل. وايضا تفيدنا هذه القاعدة فائدة اخرى. وهي انه متى ما تعارض من قوله حجة ذاتية - 00:04:10

ومن قوله حجة تبعية فتقدم اي القولين؟ الحجة الذاتية. فاذا تعارض قول عالمك او قول امامك او قولك انت او قول مذهبك الذي تتبعه. مع الدليل فهنا قد تعارضت حجة ذاتية - 00:04:31

ما حجة تبعية؟ فحينئذ ننسف جميع ما عارض الحجة الذاتية. فمتى ما تعارض الدليل مع قول العالم او تعارض قول مع الدليل فاترك قول العالم لانه لا يكتسب الحجية الا بالغير. وعليك بالدليل لان الدليل حجة بذاته - 00:04:51

وهذا هو الذي يجعلني اصرخ في وجوه طلبة العلم. لا تنشغلوا بحفظ كلام العلماء والمتون عن حفظ الكتاب والسنة. لماذا؟ لان الكتاب والسنة اذا حفظتموهما فانكم تحفظون ما هو حجة ذاتية - 00:05:11

لا تحتاج ان تدرس شيئا اخر لتثبت حجية ما حفظت. لكن لو انك حفظت زاد المستقنع فانك كحفظه واتمامه تحتاج الى ان تدرس

الادلة حتى تتأكد هل ما حفظته حجة ولا لا؟ فاذا يبدأ الطالب في مسألة الحفظ بحفظ الكتاب والسنة - 00:05:31
واذا سخر الله عز وجل لك حافظة قوية فاهتملها في الاستكثار من حفظ السنة فاني رأيت طلبة العلم لا يتميزون فيما بينهم الا بالاستكثار من حفظ السنة. من يكثر من حفظ السنة يجعل الله عز وجل له هيبة عظيمة السنة - 00:05:51
ولذلك تجدون الامة اغلبها مشتركة في حفظ القرآن. لكن لا يتميزون. لكن متى ما ايدوا حفظ القرآن الاستكثار من حفظ السنة فهذه نعمة. فلا تقتصر على حفظ الاربعين يا طالب العلم - 00:06:11
ولا تقتصر على حفظ عمدة الاحكام ولا على بلوغ المرام. اذا اتممتها وانت لا تزال فيك نهمة نهمة للحفظ فاستزد عليك بالصحيحين وعليك بالسنن الاربعة والزيادات اكثر. اكثر. كان معنا في الجامعة رجل طالب علم من جيزان. يحفظ - 00:06:28
ثلاثة عشر الف حديث باسانيدها فسألته عن طريقته وانا ذكرت هذا في دروس سابقة. فسألته عن طريقته قال انا احفظ خمسة احاديث يوميا اسانيدها فقط طول الزمان طول الزمان. طيب هل تحفظ الزاد؟ لأ. تحفظ ثلاثة الاصول؟ لا. تحفظ كشف الشبهات؟ لا - 00:06:48
اعجبتني طريقته فعلا. لما تحفظ كلام عالم تحتاج الى البحث عن الاستدلال على صحته؟ لم؟ لم تضيع هذه الحافظة بهذه الصورة فهد فيك النوم شوي ها؟ اي صحصح معي لم؟ فاذا كان عندك حافظة اهتبلها - 00:07:14
واستغلها في حفظ الكتاب والسنة علم الصحابة ما تميز الا بثلاثة اشياء بحفظهم للقرآن وظبطهم للسنة ومعرفتهم بطرائق استنباط الاحكام اي اصول الفقه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الصحابة اصول الفقه تطبيقا لا تنظيرا تطبيقا يطبق امامهم اصول الفقه - 00:07:34
لي رسالة مختصرة صغيرة في ذكر الاحاديث التي تتضمن قواعد اصولية كان يلقينها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وكان يختبرهم فيها يتبين لك ان الصحابة تميزوا بالكتاب والسنة وطرائق الاستنباط التي هي اصول الفقه. ما كان عند الصحابة الفيات يحفظونها - 00:08:00
ولمتون فقهية يحفظونها ولا منظومات يحفظونها. ومع ذلك فجميع من جاء بعدهم من العلماء انما هو قطرة في بحر علمهم وانما تميز لانه اخذ عنهم. فلماذا نشغل الناس بكثرة المتون ونشغلهم ونزاحم؟ حفظ الكتاب والسنة - 00:08:24
اقبلوا على الكتاب والسنة وابدأوا في حفظهما. الحديث الصحيح حجة بذاته بالمناسبة في رسالة للامام الالباني رحمه الله جميلة جدا تحمل نفس هذه القاعدة. الحديث الصحيح حجة بذاته. اقرؤها فقد ذكر فيها ادلة طيبة كثيرة. ان اردت الاستزادة من هذه القاعدة - 00:08:46
يقول الامام الالباني رحمه الله في كتابه تمام المنة. القاعدة الرابعة عشرة. وجوب العمل بالحديث الصحيح وان لم يعمل به احد. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته الشهيرة - 00:09:16
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الابهام بخمس عشرة بعيرا. فلما وجد كتاب ال عمرو بن حزم وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل فقط يعني صار عمر اليه صار عمر اليه - 00:09:36
خلاص انت هنا الحديث الصحيح حجة بذاته. لا حق لاحد ان يعارض شيئا مما صحت به النصوص - 00:10:04